

# خطبة الجمعة: أسماء الله الحسنى الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله ذي الاسماء الحسنى والصفات العليا احمده سبحانه العلي الاعلى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الخالق الرازق المالك المدبر للعرش وما دونه من الثرى الى الثريا - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصدق من في الورى عرف ربه بجلاله وكماله وعظيم خصاله بجلاء وعرف الخلق بكلمات اسماء الله وجماليات صفاته العليا وعظيم فعاله الحسنى فبلغ البلاغ المبين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:21](#)

اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان اعظم فانه اعظم من يتقى واكرم من يهاب واجل من يخاف واعظم من يرجى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:00:49](#)

واعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله في هذه الخطبة المباركة نتحدث عن اسماء الله تعالى. فنقول بسم الله تبارك وتعالى - [00:01:08](#)

الذي هو اعظم شيء في الوجود. ولولا وجوده لما كان الوجود. فوجوده ازلي ابدي غير محدود وما سواه فبحوله وقوته وجد في الوجود والله تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى فباسمه تبارك وتعالى وحوله وقوته كان الوجود كل - [00:01:36](#)

كل جمال في الكون دليل على جماله. كل نظم دقيق في الكون. دليل على حكمته. فباسمه تبارك قال كان الشرع السديد وبسم الله الرحمن الرحيم كان افتتاح كلامه في القرآن المجيد - [00:02:01](#)

وباسمائه تبارك وتعالى الكائنات شاهدة والمخلوقات دالة. اسماء الله جل وعلا اسمعه جليلة اسماءه عظيمة اسماءه مكرمة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام هو اهل ان يجل فلا يوصى وان يكرم في عبد ويشكر فلا يكفر. وان يذكر فلا ينسى - [00:02:19](#)

قام وكثر خيره فلا يحصى نعمه ولا يمكن لاحد ان يحصر عطاءه جل في علاه له الجلال الباهر والمجد الكامل ذو العظمة والکبرياء الذي يعظم ويبجل ويجل ذو سعة في الجود والفضل والكرم. اكرم اوليائه الذين عرفوا عظمتهم. واكرم اعداءه الذين - [00:02:50](#)

اتحدوا الوهيته وربوبيته. فيا له من رب كريم. ويا له من رحمن رحيم. نعم ان اسماء الله عز وجل موصوفة بالجلال والاکرام. فلانها مبنية على العظمة والکبرياء ولانها تشتمل على معاني عظيمة وهي ذات دلالات جليلة تدل على صفات حميدة ولانها - [00:03:22](#)

اشتمل ايضا على المجد والكرم ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. عباد الله انكم تعبدون من؟ من له الاسماء الحسنى صفات العليا والصفات العليا. فيا لكرم الله عز وجل عليكم ان جعلكم عبيدا له ويا - [00:03:52](#)

اشارة من يترك عبادته. ان من معاني الدعاء ان من معاني دعاء الله باسمائه. ان نطلب الغوث من اه فنناديه بها ونقول يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. قال صلى الله عليه - [00:04:24](#)

وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاکرام. رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وطبقه النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام. رواه الامام مسلم. فيا حيفا ويا خسارة من يدع الجليل الكريم وينادي - [00:04:44](#)

ذوق الضعيف السقيم. ايها المسلمون ان اسماء الله كلها مباركة. ان اسماء الله كلها مباركة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. اسماء الله كثيرة - [00:05:13](#)

المسمى واحد وهو الله تعالى. واسماء الله تعالى معظمة لعظمة الذات المقدسة. وهذه اسماء لله فهي مضافة اليه. مكتسبة خصائصه هو المخصوص بها. على وجه الكمال والاطلاق ومن جمالات اسمائه تبارك وتعالى وجلالات سموها انها منزهة من كل عيب ونقص.

متخيل - 00:05:33

ان في الازهان او متوهم بالعقول في اقيسة الانسان. سبح اسم ربك الالام ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى. قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم تنبيها على كعلو الله تعالى في نفسه واسمائه وصفاته وافعاله ودلالة على علو اسمائه في المعنى والمبنى -

00:06:03

في الجلال والجمال فهو جل في علاه العلي في اسمائه. العلي في اسمائه فاسماؤه اعلى الاسماء وهي كلها منزهة عن كل عيب ونقص. فسبح باسمك باسم ربك العظيم هو الحق واسماء الحق فنزّهه عن كل عيب. فهو المنزه ذات واسما وصفة وفعل. فعليك ان -

00:06:32

في نفسك مهما ترى انه تصرف الحكيم. ومهما تسمع انه جل وعلا العزيز العليم نعم يجب على المسلم ان يعتقد التنزيه في افعال الله تعالى. فاذا رأى كفرا او شركا - 00:07:02

او ظلما او بدعة او طغيانا ليعلم ان ذلك مآله الى حكمة ابتلاء لعباده وهي من اعظم الحكم وارجاعا لعباده وهي من الحكم وغير ذلك من الحكم التي لا يعلمها - 00:07:22

الا الحكيم العليم. ولما نزلت فسبح باسم ربك العظيم. قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم نعم اي انتم خاضعون لعظمته. مذكرون لجلال اسمائه. كونوا على ذكر لمن ركعتم - 00:07:42

وعلى ذكر لمن خضعتم. ولهذا عباد الله كان الواجب علينا كان الواجب علينا ذكرى اسماء الله كما خاطب نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله له واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبكي - 00:08:02

فما دام ربنا له هذه الاسماء التي لا يشركه فيها احد فالواجب التبتل اليه وذكر اسم وذكر اسمه وحده جل في علاه على سبيل التعبد والتنسك. وان يكون ذكرنا له جل في علاه - 00:08:22

ليس في وقت دون وقت بل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. صباحا ومساء ليستغرق الوقت كله نهاره وليله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اي عباد الله لنتأمل عظيم اسمائه تعالى بما جاء في حديث البطاقة قال صلى الله عليه وسلم ولا يثقل ما - 00:08:42

بسم الله تعالى شيء رواه الامام احمد والترمذي والحاكم. وذلك لان من عرف معاني اسماء الله حقق التوحيد ومن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم باسماء الله تعالى الجليّة ما جاء عنه انه كان يقول في استفتاح صلاته - 00:09:10

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك اي عظمتك وكبرياؤك ولا اله غيرك رواه الامام مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان احب الكلام الى الله ان يقول العبد سبحانك - 00:09:30

اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. ففيه الجمع بين الجمال والجلال بين التعظيم والتنزيه بكل حال بين العلو والتعالي عن كل شفال. فلا منزّه من العيوب مطلقا - 00:09:50

الا الله ولا معبود الا الله. ولا مبارك الا الله. ولا مبارك فعلى الاطلاق الا اسماء الله ولا علو على الاطلاق الا لله. ولا عظمة فوق عظمته ولا معبود سواه - 00:10:10

ما من معبود سواه وما من معبود سواه الا وهي اسماء جعلها عابدهم من تلقاء انفسهم اما الله فاسماؤه لم تدعها انت ولا غيرك ولا ابوك ولا جدك. اسماءه جل وعلا - 00:10:31

لم يسمه احد بها بل هو المسمى بها وبالله هو المسمى بها قبل خلق الخلق وقبل الموجودات فهو الحق وما سواه فزائل ومن عاداه فهي معبودات بالهوى كما قال تعالى - 00:10:51

اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. اما اسماء الله ابدية واسماء كل موجود ومعبود سواه فهي مخلوقة ابتدائية. قال يوسف عليه وعلى نبينا السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل - 00:11:11

بها من سلطان. فمن الذي يسمي المسيح الها؟ ومن الذي يسمي المقبور غوثا وغياثا؟ ومدد وعونا الا البشر من عند انفسهم ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:11:41

ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس. نعم كم يتسمى المخلوق باسماء ليس له من اسمه نصيب فهذا اسمه خالد وما هو بمخلد وذا كريم وما هو بسرمد وهذا يسمى نفسه احكم الحكماء وهو اجهل الجهلاء. اما الله فاسماؤه - [00:12:01](#)

في الكمال معنى ومبنى. وفي الحديث اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه وعندك او عليك رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله. رواه الامام مسلم اي عباد الله اسماء ربكم تبارك اسمه وتعالى جده واقعة المعنى عظيمة الوقر دالة - [00:12:28](#)

على المعاني العليا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وما من معبود سواه الا وهو مخلوق مربوب مصور ان الله اما الله فهو الخالق الباري المصور تصور له الاسماء الحسنى يسبح لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:12:58](#)

عباد الله اسماء الله تعالى عظيمة لا سيما اذا جمع الاسم مع الاسم زاد جمالا فوق الجمال وفي اسمائه لا اظن وفي اسمائه الاسم الاعظم. كما قال صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به - [00:13:26](#)

اجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة اي في اية الكرسي. وال عمران اي في اوله وطه اي في اوله رواه ابن ماجة والطبراني والحاكم. ولهذا كان احب الاسماء الى الله ما كان مضافا الى اسمائه جل في علاه - [00:13:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. رواه الامام مسلم. اسماء الله لا نعلمها الا بتعليم الله لنا او بتعليم نبيه لنا في القرآن والسنة لا بالرؤى ولا - [00:14:06](#)

المنامات ولا بالظنون ولا بالخرافات. قال صلى الله عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك رواه الامام احمد ان اسماء الله - [00:14:26](#)

التي علمناها في الكتاب والسنة جاوزت المئة قطعا. ولكن من حفظ منها تسعة فانه سينال الجائزة العظيمة حقا بدخوله الجنة صدقا فليتعلم الواحد منا هذه الاسماء هذه الاسماء الجليلة حفظا - [00:14:46](#)

وليعمل بها واقعة. قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما. مائة الا من احصاها دخل الجنة متفق عليه. وهذه الاسماء لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

في حديث صحيح يعتمد عليه ولكن جمع العلماء بعضها وهذه الاسماء المباركة ينبغي ان ندعو الله بها ولنستغيث بالله بها وان نتوسل الى الله بها. فنقول يا غفور اغفر لي يا - [00:15:32](#)

يا رزاق ارزقني يا كريم اكرمني يا عزيز اعزني وهكذا قال الامام البخاري رحمه الله باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها وقال ايضا باب السلام من اسماء الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:15:52](#)

نفعني واياكم بالقرآن والسنة وبما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا فيا فوز المستغفرين الحمد لله العلي الاعلى احمده سبحانه له الاسماء الحسنى والصفات العليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:16:22](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من علمنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه تفائره من الورى اما بعد اي عباد الله هناك كلمات يخبر بها الله عن نفسه وان لم تكن اسماء - [00:17:03](#)

له جل في علاه كما قال البخاري رحمه الله باب قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله فسمى الله تعالى نفسه وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا والقرآن صفة من صفات الله. وقال تعالى كل شيء - [00:17:23](#)

ملك الا وجهه فاستثنى نفسه ولنعلم ان باب اسماء الله وصفاته باب توقيفي ليس لاحد ان يسمي الله من نفسه ولا من وهمه وخياله ولا ان يصف الله بنفسه الا ما جاء عن الله ورسوله - [00:17:43](#)

اما باب الاخبار فانه واسع فكل ما صح معناه فانه يجوز ان يخبر عن الله به. وكل نقص كل عيب فالله منزه فانه سبحانه ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا احد - [00:18:03](#)

تعلموا له سم يا اي لا نعلم له سم يا جل في علاه. لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يؤده ولا يؤوده حفظهما وخلق السماوات والارض في ستة ايام ثم قال وما مسنا من لغوب فذلك - [00:18:23](#)

لكماله وجماله وجلاله وعظمته وكبريائه اي عباد الله افرحوا بهذه العبودية التي الله بها عليكم ان صرتم عبيدا وعبادا للرحيم  
الرحمن رب العالمين المنان العزيز الجبار القهار وسواكم يدعو مخلوقا ويعبد مخلوقا - [00:18:43](#)  
بمخلوق اما انتم فاذا تركتم المخلوقات وتعلقت قلوبكم بخالق المخلوقات الذي لا يملك الضر الا هو. قال النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث امره الله ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - [00:19:13](#)  
الا ما شاء الله فلا يملك الضر والنفع الا الله جل في علاه. اللهم انا نسألك موجبات وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من  
كل بر والفوز بالجنة يا رحمن يا رحيم - [00:19:33](#)  
يا كريم يا منان كما اكرمتنا بالتوحيد امتنا على التوحيد واحيينا على التوحيد اللهم انا نسألك يا مولانا انت ذو الجلال والاکرام لا اله  
الا انت ان تكرمنا بدار السلام وان تجعلنا من اهل الفردوس الاعلى يا - [00:19:53](#)  
يا سلام اللهم انا نسألك يا الله باسمك الاعظم الذي اذا سئلت به اجبت واذا اذا سئلت به واذا دعيت به اجبت ان تديم علينا نعمة الامن  
والايمان والسلامة والاسلام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:20:13](#)  
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك لا  
اله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين والحمد لله رب العالمين - [00:20:33](#)